

تفسير القرطبي {سورة المائدة} 43{{}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب اذ قال الله يا عيسى

ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك - 00:00:00

في رح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا. واذ علمتك الكتاب والحكمة واذ تخلق من الطين كهينة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون

طييرا باذني. وتبرئ الاكهم والابرص باذنك واذ كففت بني اسرائيل - 00:00:42

فقال الذين كفروا. فقال الذين كفروا من منهم ان هذا الا سحر مبين الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل

وجعلنا خير امة اخرجت للنفس الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله -

00:01:22

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان المتأمل في هذه الايات يجد بينها الربط لذلك هذا القرآن مترابط ترابط عجيب

وهذه الاية التي كانت بالامس وقلنا انها قال العلماء انها من اكثر ايات القرآن اشكالا - 00:01:57

اعراض ومعنى واحكاما والسبب في ذلك الاجمال الحاصل فيها من جهات عديدة وهي كانت الامر دي الوصية او لاشهاد عند الاحتياج

مما جاء الكلام وان الرسل ايضا يحتاجون الى من - 00:02:30

يشهد لهم هناك فيما يقع بين الناس وهناك فيما يقع بين الرسل وبين الشرائع التي ارسلوا فيها كان هنا في امور تقع في الشهادة

والوصية في امور الدنيا. وهناك في الشهادة والوصية في اموري - 00:02:59

الدين وما يقع بين الرسل وامهم الحقيقة ان بعض الايات هي فيها اشكال تحتاج الى كتابة وتبرز من جملة هذه الايات التي لم اقف

على كتابة مستقلة فيها اية الوصية هذه يا ايها الذين امنوا الشهادة بينكم - 00:03:18

آ والاية الاخرى فلما اتاهما صالحا جعل له شركا او شركاء فيما اتاهما قراءتين السبعيتين بعددين في نهاية المقطع او الاية فقال

فتعالى الله عما يشركون هذي ايضا من الايات التي فيها اشكال - 00:03:43

وكذلك اية الزاني لا ينكح الا زانية ومشركة الاية فيها اشكال ولذلك اكثر ما يزيل الاشكال ان نحمل المطلق على معنييه وهو النكاح

هل نحمله على العقد وعلى الوطن ويكون في حالة - 00:04:05

الزاني لا ينكح يعني يتزوج الا زانية ويكون او مشركة بمعنى يقع في الفاحشة عليها وهذا ايضا لا يخلو من بعض الشيء هناك ايات في

القرآن فيها اشكالات الحقيقة تحتاج الى كتابة والى بحث فيها وخصوصا - 00:04:31

من طلاب العلم واهل العلم وقد ورد عن ابن عباس في اثر ليس بقوي ولكن معناه الصحيح ان القرآن من قسم الى اربع اقسام القرآن

بالنسبة لمعانيه من قسم الى اربع اقسام - 00:04:56

اسم لا يعلمه الا الله كما قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخار متشابهات مما قال وما يعلم تأويله الا الله على اصح التفاسير

والراسخون في العلم يقولون امنا به. ويعضد ذلك التنوين العوض عن جملة. كل اي من - 00:05:14

المحكم والمتشابه من عند الله وقول كل من عند الله وتفويضهم يدل على انهم لم يفهموا هذا النوع الاول النوع الثاني يعلمه العلماء

ابن عباس وابن مسعود وعبدالله بن عمرو بن العاصي - 00:05:45

وقتادة ومالك والعلماء وقسم تعلمه العرب من لغتها الحرب والرباب والشواء والجسر هذه كلمات تعلمها العرب من لغتها وقسم لا يعذر احد بجهله به وذلك ما في الايات من فروض العين - [00:06:08](#)

اذا التفسير من حيث هو منقسم الى اربع اقسام بسم لا يعذر احد بجهله به هو قسم تعلمه العرب من لغتها وقسم تعلمه العلماء وقسم لا يعلمه الا الله. هذا ورد بحديث مرفوع لا يصح - [00:06:44](#)

وورد باثر عن ابن عباس ضعيف ولكن هذا المعنى الصحيح. من تتبع القرآن وجد هذا المعنى في القرآن ان القرآن فعلا بهذه الاشياء اذا هذه الاية قلنا بالامس وهي شهادة بينكم - [00:07:05](#)

اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان شهادة مبتدأ او خبر او يعني خبر شهادة بينكم شهادة اثنان وكأن اثنان لما حذفت شهادة صارت مقامها وما يلي المضافة يأتي وما يلي - [00:07:23](#)

وما يلي المظاهر نص الالفية عنه في الاعرابي اذا ما حذف وما يلي المضاف يأتي قال عنه في الاعراب اذا ما حذف كما قال واسأل القرية اهل القرية فلما حديث اهل جعل وكذلك - [00:08:04](#)

شهادة بينكم شهادة تمني فلما حذف شهادته جاءت اثنان بدلها او ستكون خبر شهادته او يكون شهادة بينكم ان يشهده اذا هذي هذا لاعراق وكذلك اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان - [00:08:34](#)

حين اثنان لواحد لي منكم من المسلمين او ائران من اصحاب العدل او من غير المسلمين وهل الاية منسوخة او غير منسوخة هل حكم باقي او غير باقي؟ وهل الشهادة هنا مقصود بها الشهادة او مقصود بها الحضور - [00:09:06](#)

ثم قال فليشهد عذابهما اي فليحذر اذا الاجمالات الواقعة في الاية هي التي سببت لها الاشكال واوضح ما يقال في الاية انها الاية غير منسوخة وان هذه قضية عين ان حصل مثلها - [00:09:27](#)

يكون مثلها يكون ذلك الحاصل مثلها وذلك اذا سافر المسلم ولم يجد مسلما يشهد على وصيته فليشهد من كان حاضرا وقلنا ان هذا اقل ما يقال فيه ان انه يكون - [00:09:49](#)

او يكون مساعدا للقاضي او للحاكم ان يحكم لان هذا يساعد على القضية كالأطفال اذا حصلت بينهم آ يعني فتن او امور ولم يكن معهم كبار يستعان بشهادتهم على بعض - [00:10:09](#)

وكالنساء اذا حصلت بينهم مقتلة او مشكلة ولم يكن فيه رجال تكون النساء هنا لوث يساعد بها على ايش على الاحكام ولذلك القسامة من شروطها وجود الشلوث لابد في القسامة من اللوذ - [00:10:28](#)

يكون بينهم يرى بيده السكين. يراه مهددا له لابد ان يكون في والا ما يقسم المسلمون آ خمسين يمينا وعلى شيء لم يروه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ما عملت قسامة - [00:10:49](#)

حديث محيص وحويصة لما جاءوا قال تحلف لكم يهود خمسين يمينا على رجل منهم ويدفع لكم برمته. قال كيف نحرف على شيء لم نره تحلف لكم يهود يهود كذابين يحلفون - [00:11:10](#)

وودعه من من ابل الصدقة. قال فرفستني ناقة منها ولذلك هذه القسامة عجيبة والمضاربة عجيبة والعرايا في ابواب في الشريعة عجيبة تدل على السماحة وعلى يعني فساحة هذا الدين ورحمته باتباعه - [00:11:27](#)

ثم قال فان عثر بعد يمينهم على انهم كذبة استحقا ان من في انهم كتم او كذبا في حلفهم فليقم من اولياء القتل اثنان او واحد سيحذفان على ان هذا الذي اعطيت له الامانة خان فيها وانه غش فيغرم ما اتهم به - [00:11:55](#)

كما غرم عدي بن بداء وعدي بن حاتم وزميله بالجامع الذي اخفوه وباعوه لاهل مكة ذلك اليمين والحكم بهذه الطريق ادنى اقرب ان يأتوا هؤلاء الذين يوصون بالشهادة ويقومون بها - [00:12:18](#)

ان يأتوا بالشهادة على وجهها على على الطريقة المطلوبة او يخافوا ان ترد الايمان الذي قاموا بها ايمانهم على الذين لهم الادعاء فيحلفوا فيتضحوا ويغرموا فيصدقوا بعد هذا الامر اذا ازداد هذا التشريع ادنى بان يأتي العدل ويقل الظلم والخطأ والغش -

ثم قال واتقوا الله فيما يأمركم به وينهاكم عنه؟ واسمعوا للشرائع والله لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن طاعة الله تعالى ثم قال يوم يجمع الله الرسل جاءت قضايا بين - [00:13:18](#)

الناس في اموالهم هنا قضايا بين الرسل واممهم في الدين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب لا علم لنا اختلف فيها العلماء اختلف كثير - [00:13:39](#)

نتيجة كيف قالوا ذلك كيف قالوا لا علم لنا والرسل عندهم العلم وينزل عليهم الوحي وهم افضل البشر كيف يقولون لا علم لنا اذا اختلف العلماء في هذا يوم ظرف - [00:13:57](#)

والظرف لابد له من عامل يعمل فيه والعامل هو الاسم المشتق او ما له يعني صفة المشتق المصدر والاشارة يكون متعلق به ولذلك الظرف الجار المجنون لابد لهما من الاسم المشتق يكون له تعلق به يعمل فيه - [00:14:19](#)

ولذلك قال واخبروا بظرف نوب حرف جر ناوين معنى كائنين لو استقر تقول زيد في الدار مستقرة وداخلة زيد على السطح يقول دخلت الدار. الدار يعني العامل في الدار دخلته - [00:14:41](#)

يعني الدخول في الدار جلست على السطح ولذلك لابد اليوم من اسم مشتق يعمل فيها ما هو؟ كثير من المعربين يقول اذكر اذكر يوم يجمع الله الرسل. وبعضهم يقول لا - [00:15:06](#)

واتقوا الله يوم يجمع الله الرسل واسمعوا يعني اسمعوا قبل ان يأتي يوم او خافوا او احذروا او انتبهوا او تأملوا كله يبكي تأملوا يوم يجمع الله. اتقوا يوما. اذكروا يوما - [00:15:21](#)

خافوا يوما يعلق فيها ما به يكون المعنى يعني سليما يجمع يحشر والجمع هو الحشر. جمع الله الخلق يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. الدنيا ما فيها تغابن كل واحد يفرح ويحزن - [00:15:45](#)

ويستيقظ وينام ويجوع ويشبع لكن يوم القيامة هو التعابد التفاضل الحقيقي يوم يوم القيامة. تشوف الطيبين تراهم كما ترى القمر والنجوم عندهم بيوت مرتفعة واماكنهم بعيدة يجمعهم ويحشرهم ويقول لهم ماذا اجبتم - [00:16:14](#)

يعني ماذا اجابتمكم اممكم ما لا اجبتم مبني المجهول قالوا اي الرسل؟ لا علم لنا لا علم له بعض العلماء قال هذا عندما تتنفس النار وتكون لها اصوات تبتدئ يعني تكاد تتغير وتتميز من الغيظ - [00:16:45](#)

وفيها السلاسل اذا رآها الناس في المحشر كل واحد يغيب عقله من شدة الخوف قالوا لا علم لنا عند بداية هذا الموقف نتيجة للهول الذي يصيب اهل الموقف ثم يعود لهم - [00:17:15](#)

آآ يعني عقلهم ويهدأ روحهم ثم ايش؟ يبدأ يجيبنا وقيل هذا مرجوح لان الرسل والصالحين يوم القيامة لا يخافون. لان الله يثبتهم ويؤمنهم وقيل لا علم لنا ببواطن الامور وانما نعلم ما هو - [00:17:34](#)

او او قيل لا علم لنا بما فعلت الامم بعد ان ذهبنا عنهم او لا علم لنا فيما كتبت لهم انت هل جعلتهم اشقياء او جعلتهم سعداء هل كانوا فيما قالوا صادقين او كانوا كاذبين - [00:17:56](#)

انك انت علام الغيوب انك يا رب علام صيغة مبالغة الغيوب جمع غيب اذا الروس اليوم القيامة وكل الخلق ينسب العلم لله وكل واحد يتبرأ من علمه وهذا تخويف للخلق - [00:18:18](#)

من انهم يحذروا قبل ان يفوت الاوان اذكروا خافوا يوم يجمع الله الرسل ويسألون ماذا اجبتم هذا على رؤوس الاشهاد قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا اذا انت اعلم بالنام بما اجابتنا به الرسل وبما كانوا يضمرون وبما كانوا يخفون وبما كانوا يعلنون - [00:18:51](#)

العلم لك والقدرة لك والخلق خلقك ونحن عبيدك فليس لنا في هذا شيء ثم قال جل وعلا اذكر حين قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك - [00:19:25](#)

اذ قال الله يا عيسى ابن مريم عيسى نبي الله ابن مريم والله قال ادعوهم لابائهم فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين لكن الله هو المشرع. هو اللي قال عيسى ابن مريم - [00:19:47](#)

ونهى ان ينسب الاب الناس الاخرى لامهاتها قال ادعوهم لابائهم فان لم تعلموا اباءهم اخوانكم في الدين ومواليكم ونبينا صلى الله

عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله يصمت والله قال والتين والزيتون والليل والشمس - [00:20:08](#)

الله لا يسأل عما يفعل وهو المشرع وهو الخالق اذا عيسى ابن مريم وعيسى هذا يعني الناس فيه بين افراط وتفريط وخصوصا

النصارى واليهود اما المسلمون فهو سقف عيسى يقولون هو عبد الله - [00:20:31](#)

ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه امر جبريل ان ينث في جيبى درعها وقالت انى يكون لي ولد ولم يمسنى بشر. قال

كذلك الله يخلق ما يشاء ان مثل عيسى عند الله - [00:20:58](#)

كمثل ادم خلقه من تراب فبعض اليهود يقولون ان مريم ما كانت طيبة عياذا بالله. ولذلك اتهموها اتهام في غاية القضاء لكن في ثوب

متأدب. يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك - [00:21:20](#)

يعني هذا في غاية الاتهام لكن في ثوب شديد هذا الاتهام لذلك الله تعالى برأي انا اشارت اليه. قالوا كيف نكلم من كان في المهدي

الصبيان المهدي هو فراش الطفل - [00:21:46](#)

قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة تبادل التحية وبراً بوالدتك. الله اكبر

اذا هذا هذا التبرئة اذكر نعمتي عليك بان وجدتك بهذه الطريقة وجعلتك رسولا وعلى والدتك. اذا اعطيتك - [00:22:06](#)

واكرمتها وجعلتها من صالح النساء وكمولة من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الى اسيا بنت مزاحم ومريم ابنة عمران وفضل

عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا القليل - [00:22:37](#)

اسية ومريم مريم هذي كانت امرأة سالحة الله اصطفاه وفضلها على نساء عالميها اذا اعطاها الله هذا الولد واکرمها به واکرمه

بصلاح امه اذ ايدتك بروح القدس قيل رح القدس - [00:23:04](#)

يعني هو جبريل على اصح التفاسير وفي اقوال اخرى يكلم الناس في المهدي يكلم الناس في المهدي فما ذكر له اني عبد الله اتاني

الكتاب وكهلا بالرسالة وقيل كهلا بعد ان ينزلا - [00:23:32](#)

لأن هو يعني طلع لم يصل الى سن الكهولة قيل هذا اشارة الى انه سيكلم الناس بعد نزوله ولذلك على اصح التفاسير في قوله وان من

اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته بعد نزوله - [00:23:54](#)

وحديث مسلم والذين في بيده ليعثن فيكم ابن مريم حكما عدلا فلا يكسرن الصليب ولا يضعن الجزية ولا تتركن القلاص فلا يسعى

عليها تعرف القلاف ما تعرف القلاص ايوة اناث الجمال يقال لها القلاص جمع قالوص - [00:24:18](#)

الناقة تسمى القالوص لذلك النووي ما فهم الحديث قال واذا العشار عطلت هذا بين النفختين ما كانت العلماء تتصوروا ان سفينة

الصحراء يستغنى عنها ولا يركب عليها تعرفون سفينة الصحراء - [00:24:47](#)

الجمال البعيد وتحملوا اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيظين الا بشق الانفس سفينة الصحراء ما كان واحد يتصور انه يسافر واحد الا

عليه. وهو قال ليعثن فيكم ابن مريم حكما عدلا وقال في اخر الحديث ولا تتركن - [00:25:13](#)

فلا يسعى عليها اخر الحديث الان اتحقق القلاص الان يسعى بها او تحمل في السفن او في الحماليات ولا تتركن القلاص فلا يسعى

عليها. هذي معجزة الحقيقة اذا تكلم الناس في المهدي - [00:25:34](#)

كما قال لهم اني عبد الله وكهلا بعد نزولك بعد ان تنزل عليك الرسالة وترفع ثم تعود او بعد ان يعني تنزل اليك رسالة على انه رفع في

سن الكهولة - [00:25:57](#)

العلماء اختلفوا في عيسى هل والذي تدل عليه النصوص وهو الحق ان شاء الله انه رفع وانه حي في السماء حياة يعلمها الله ولذلك

قال اني متوفيك ورافعك الي. والتوفي في اللغة اخذ الشيء كاملا - [00:26:15](#)

توفى فلان دينه اذا اخذه كاملا ولم يبق منه شيء. اني متوفيك اي اخرك بجسمك وروحك ورافعك الي وقال وما قتلوه وما صلبوه

ولكن شبه لهم عيسى سينزل وسيقتل الدجال - [00:26:43](#)

والاحاديث في هذا ثابتة وصحيحة. وهو حي الحياة يعلمها الله لا نتعدى فيها النصوص والتحقيق انه لم يميت ولم يقتل وانه حي

وسينزل في اخر الزمان وهو من علامات الساعة الكبرى - [00:27:08](#)

عيسى والدجال والدابة ويأجوج ومأجوج وتأتيك آآ سلك فاذا جاءت هذه يأتي عيسى ويأتي الخير ثم بعد ذلك يعني آخر شيء تأتي ريف وتقبض ارواح المتقين ولا تأتي الساعة وفي الارض من يقول لا اله الا الله - [00:27:25](#)

لذلك الان في ارهاصات الحديث عن الدجال يكون عند الناس به علم في وقت واحد عن طريق ايش الاتصالات اسرع كغيز استدبرته الريح. هذه الطائفة تغير استثمارته الريح وفي بعض الاحاديث الضعيفة - [00:27:51](#)

انه يأتي على مغلبنا الحديد. الدجال وان بين اذن حماره اربعين ذراع والحمار المركوب فسبحان الله في اشياء يعني القرآن هذا تبين لكل شيء معجز. ولذلك قال في معرض الامتنان بالمركوبات - [00:28:13](#)

ويخلق ما لا تعلمون بعد قوله والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزنا ويخلق ما لا تعلم ما في مفسر من الاقدمين يعرف الطائفة ولا السيارة لكن هذا امتنان بالمركوبات كثير من العلماء قال هذا اشارة الى الطائفة واذا السيارة - [00:28:35](#)

والقرآن كل ما اكتشفه الناس شيئا اخذ المسلمون الكتاب وفتحوه وقالوا هذا في القرآن ونحن ينبغي ان نخرج هذا من القرآن قبل ان يكشفه هؤلاء الان فيروس الكلب الاولى او الثامنة بالتراب - [00:29:00](#)

اذا ولغ الاناء في الكلب فينا اي احذكم لم يغسله اولاهن او او اخرهن بالتراب يقول لك ثبت طيبيا ان فيروس الكلب تقتله التراب اذا وقع الذباب في ماء احذكم - [00:29:23](#)

فليغمس هذي معجزات ما عرفت الا في هذا العصر دين دين عجيب هذا الاسلام ايوه فيه سمو وفي اعجاز وفي حكم ولكن المسلمين نائمون. ينبغي ان نستيقظ ونأخذ الكتاب بقوة ونعطيه الوقت ونتفهم القرآن - [00:29:45](#)

نعطيه وقتا نقرأ نفهم نعمل يعني امة الاسلام باي حق يكون تكون الامم الكافرة اقوى من الامة المسلمين في اي منطق يكون العالم الاسلامي ضعيف والعالم الكافر قوي ونحن ربنا يقول اعملوا تعاونوا. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - [00:30:12](#)

وقل اعملوا اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل يعني ينبغي لنا ان نتقوى وان نعمل وان نجتهد وان نهتم بطرق العز اكبر ما يعز الامة ما هو اكبر ما يعز العلم - [00:30:41](#)

لا يوجد شيء اعز من العلم لذلك في الغرب اربح شيء عندهم العلم العلم يبيعونه كما يبيع الماء يبيعون يشتررون علم ويهتم به واربح شيء عندهم العلم لذلك هم يترقون - [00:31:07](#)

والمسلمون ازهد ما يزهون فيه العقول طيب والذي يزهو في العقول ايش النتيجة الضعف لذلك لا يوجد شيء اهم من نتواصى وان نتعاون عليه لان نهتم بالعلم العلم ما العلم العلم - [00:31:31](#)

العلم يرفع العلم عز. العلم يحمي. العلم يأتيك بالمتعة. العلم يلزمك بالاخلاص الذي يدرس لاجل الشهادة او لاجل العيش او لاجل الوظيفة او لاجل المكانة اذا تعلم يخاف ويخلص لانه يعلم ان عدم الاخلاص - [00:31:53](#)

يجعل صاحبه ايش لا يأخذ الاجر فيخاف لذلك بعض السلف قالوا تعلمنا العلم لغير الله. فابى العلم ان يكون الا لله العلم عجيب. لذلك اهم ما نهتم به العلم نتكلم بعلم - [00:32:15](#)

نقبل بعلم نرفض بعلم نسكت بعلم نبني حياتنا على العلم فإذا احببني لنا الحياة على العلم استنارت الحياة واصبحت حياتنا فيها النور وفيها الخير واصبحت بين الالفة والمحبة والعزة والايثار والرفق. واصبحنا اقوياء كما اخبر ربنا عنا - [00:32:34](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس فحري بنا ان نهتم بالعلم اذا يقول اذا ايدتك بروح القدس وهو جبريل تكلم الناس في المهدي في الصغر وكهلا في النبوة وانت كبير - [00:32:58](#)

واذكر حين علمتك الكتاب الانجيل وهاد الحكمة وهو الذهب والاصابة في الرأي والعمل بما فهمت من الخير لان الكتاب هي الكتب والحكمة هو اصابة الرأي والفهم السليم لهذا الكتاب. نعم - [00:33:18](#)

والتوراة والانجيل ايوه هذا من عطش الخاص على العام لان الكتاب يعني يدل على الاهتمام واذ تخلق واذكر حين تخلق من الطين كهينة الطير باذنك اي بارادتي فتنفخ فيها تنفث فيها فتكون طيرا او تكون طائرا - [00:33:49](#)

بارادتي قال باذني ليدل على ان عيسى لا يمكن ان يخلق وانما الخالق الله. فخلق حساب ارادة الله بانه الخلق من خصائص الربوبية. لذلك الذي يحيا بنفخ عيسى فيه يطير فاذا - [00:34:18](#)

غاب عنهم يموت لا يبقى حيا كما قالوا وتبرأ الاكمه الذي يولد اعمى والابرص وهو عياذا بالله تغير الجلد التي تحافظ على اللون باذن واذا تخرج الموتى احياء من القبور باذني - [00:34:35](#)

كل هذه الامور نعم ومعجزات اعطاها الله لعيسى ليدل على هذا الذي اعطاه الله وليؤمن به قومه اذا قلنا ان اليهود اتهموه وان النصارى عبدوه لذلك اصبحت الفرق فيه بين افراط وتفريط - [00:35:05](#)

اما اهل السنة والمسلمون قالوا عبدالله ورسوله وكلمة والقاها الى مريم وروح منه. وانه يعني مخلوق من مخلوقات الله اصطفاها وجعله رسولا. كما قال الله تعالى ردا عليهم كانا يأكلان الطعام - [00:35:27](#)

هذا يأكلان الطعام هذا المقصود به العجز والافتقار لان الذي يأكل الطعام يحتاج الى ما لا نعم الى قضاء الحاجة وتعبير رائع جدا كان يأكلان الطعام امك كيف نبين لهم الايات؟ ثم انظر انها يؤفكون - [00:35:47](#)

كيف يصرفون ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل واهم صديقة كانا يأكلان الطعام اي كانا مفتقرين لله كانا حادثين ايوه ليست فيهم صفات اللوهمية امه كيف نبين لهم الايات ثم انظر ان لا يؤفكم - [00:36:21](#)

هذا الكتاب لا يبقى في المكان الذي يفهم فيه ويوضح فيه كفر ولا الحاد لا يبقى على وجه الارض مع القرآن الحاد وكفر اذا بين للناس وفهموه ولكن من اكبر اسباب - [00:36:50](#)

بعد الناس عن هذا القرآن جهلهم باللغة العربية وعدم وجود تراجم لتفسير القرآن جادة وجيدة وعدم تحمس المسلمين لظهار ما تدعو اليه هذا الدين من الجمال والحسن ولمعجزة هذا الكتاب - [00:37:12](#)

وكثرة المعاني فيه. وجمال ما يدعو اليه وضرر ما ينهى عنه المسلمون في هذا الجانب متكاسلون وفهمهم للغتهم قاصر مما يجعل ادراكهم لهذا الكتاب قاصرا فحري بنا ان نتقوى في اللغة العربية حتى ندرك هذا الكتاب - [00:37:37](#)

وحري بنا ان تكون لنا مؤسسات جادة تظهر للعالم جمال هذا الدين وحسنه ممثلا في كتاب ربنا الذي اخبر ربنا انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:38:03](#)

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله هذا الكتاب الذي لا توجد فضيلة الا وهي مبينة فيه ولا يوجد شر الا وهو منفر منه وقد امر بالعرز - [00:38:23](#)

وبالاتحاد وبالعامل وبالتفاضي وبإكرام الناس وبالرفق وبكل فضيلة امر بكل فضيلة ودعا لكل خير ونفر من كل رذيلة ونهى عن كل شر. وامتن علينا بهذا الكتاب. وقال لنا اولم يكفهم ان - [00:38:44](#)

ما انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فبعد كتاب الله يحتاجون الى شيء فلا بد ان نعطي للكتاب وقتا لا بد ان نقرأ القرآن لابد ان نقف عند اوامره وننفذها لابد ان نقف عند نواهيها ونجتنبها - [00:39:06](#)

لابد ان نتأدب بادابه ونتخلق باخلاقه فان ربنا قادر وكريم فان فعلنا ذلك اعطانا ما نريد ودفع عنا ما نخاف الرب كريم وقادر ولا تخفى عليه خافية فان العبد اراد الخير وعمل ما يستطيع - [00:39:30](#)

في سبيله وفقه الله ودفع عنه الشر وجلب له الخير وجعله قدوة حسنة واعطاه في الدنيا ما يريد وكان يوم القيامة من المتقين اما الذي لا يعطي وقتا لكتاب ربه - [00:39:55](#)

ولا يقرأه ولا يحفظه ولا يمتثل اوامره ولا يجتنب نواهيها فلا يستفيد من هذا الكتاب لذلك ينبغي لكل واحد منا ان يكون دائما له حظه من القرآن له ورده منه - [00:40:14](#)

كل يوم يقرأ كل يوم يفهم كل يوم يعمل وحتى يستنير عقله ويقوى ايمانه فيغمره ربه بالخير فان دعاه اعطاه وان طلب منه شيء آآ يريده اعطاه له وان استعاذ من شيء اعانه منه. وان اراده شخص دمره ربه - [00:40:36](#)

من عاد لي وليا لقد اعلنت بحرب اذا وقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. اي ما هذا الذي جئتنا به الا سحر واضح لا لبس فيه

سحر وساحر. ما هذا الذي جاءنا الا ساحر؟ او ما هذا الذي جئتنا به الا سحر مبين - [00:41:03](#)

هذا عيادا بالله يدل على ان الذي طمست آآ بصيرته لا ينفع فيه المعجزات ولا ينفع فيه النصح هؤلاء يرون عيسى يعمل هذه الامور وهو بينهم. ومع ذلك يكذبون ويقولون هذا ساحر او سحر. هذا الذي جاءكم ساحرون - [00:41:32](#)

او هذا الذي جاءكم به السحر هو ساحر او الامر الذي جاء به سحر نرجو الله تعالى ان لا يطمس بصائرنا. وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم اصلح لنا دينا - [00:41:58](#)

امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحت لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها اولها واخرها. علانيتنا وسرها. اللهم انا نسألك من خير ما - [00:42:23](#)

محمد صلى الله عليه وسلم عبادك الصالحون. ونعوذ بك من شر ما استعاذك من محمد صلواتك الصالحون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:46](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:43:03](#)